



# مجلة حمراجي للدراستات

تصدر عن مركز حمراجي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

- ◀ المقاومة السياسية العسكرية ودورها في اخراج الاحتلال الامريكي للمدة 2003-2011
- ◀ أبعاد الحرب الروسية الأوكرانية وانعكاساتها على منطقة الشرق الأوسط
- ◀ الاسلام السياسي في العراق: مقومات النجاح ومعوقات العمل
- ◀ تغير الظروف واثره على تنفيذ عقود التراخيص النفطية في العراق

- فهم العشائرية في المجتمع البصري ضرورة للسلم المجتمعي
- انعكاس المتغيرات الإقليمية الجديدة على السلم الاجتماعي
- العصبية القبلية والسلم الاجتماعي
- الأدوار والمهام للمؤسسات الأمنية والحكومية والمدنية في رسم مستقبل السلم الاجتماعي والامن المجتمعي في العراق: خطوط عامة لخطة عمل مقترحة
- المواطنة وتحديات السلم المجتمعي في العراق

◀ **ملف العدد**  
**مستقبل السلم  
الاجتماعي في  
العراق والمنطقة  
في ضوء المقومات  
ومتغيراتها  
المعاصرة**

- ◀ متغيرات البيئة الخارجية وتأثيرها في السياسة الخارجية العراقية
- ◀ العلاقات الروسية- الأمريكية منذ عام 2000
- ◀ الادراك المعرفي واثره في البيئة الاستراتيجية (التحليل النظري لمضامين الاندفاع التفاعلي)
- ◀ تأثير الازمات الصحية في العلاقات الدولية، جائحة كورونا ( كوفيد -19) انموذجا
- ◀ التجريد في الانابة في الوفاء: دراسة مقارنة
- ◀ التحديات الداخلية التي تواجه النظام السياسي الاثيوبي

رئيس التحرير: أ. م. د. شريف سعيد حميد

مدير التحرير: هبة علي حسين

### هيئة التحرير

أ. د. محسن صالح - كلية العلوم الاجتماعية - الجامعة اللبنانية

أ. د. أمحمد مالكي - أستاذ العلوم السياسية - المغرب

أ. د. نورهان الشيخ - أستاذ العلوم السياسية - مصر

أ. د. عروس الزبير - أستاذ علم الاجتماع - الجزائر

أ. د. وسام فاضل راضي - كلية الإعلام - جامعة بغداد

أ. د. بشرى احمد جاسم - الإمارات العربية المتحدة - جامعة الشارقة

أ. د. ابتسام محمد عبد - جامعة بغداد / كلية العلوم السياسية.

أ. د. شاهر إسماعيل الشاهر - جامعة صن يات سين / كلية الدراسات الدولية.

أ. د. عبد القادر دندن - جامعة عنابة - قسم العلوم السياسية.

أ. م. د. أركان ريسان عباس - الجامعة المستنصرية - العراق

أ. م. د. سليم كاطع علي - مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية - جامعة بغداد

أ. م. د. مثنى محمد فيحان - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / العراق.

المدقق اللغوي: أ. د. فائزة عباس حميدي الربيعي

تدقيق اللغة الانكليزية: سعد مزهر كرم الله

## المحتويات

### ملف حمورابي: مستقبل السلم الاجتماعي في العراق والمنطقة في ضوء المقومات ومتغيراتها المعاصرة

- فهم العشائرية في المجتمع البصري ضرورة للسلم المجتمعي ..... أ.م.د. قيس ناصر راهي 7-24
- انعكاس المتغيرات الإقليمية الجديدة على السلم الاجتماعي ..... د. نورس أحمد كاظم الموسوي 25-38
- العصبية القبلية والسلم الاجتماعي ..... د. حسن هاشم حمود 39-60
- الأدوار والمهام للمؤسسات الأمنية والحكومية والمدنية في رسم مستقبل السلم الاجتماعي والأمن المجتمعي في العراق: خطوط عامة لخطة عمل مقترحة..... 61-94
- الفريق الركن حسن سلمان خليفة البيضاوي 95-106
- المواطنة وتحديات السلم المجتمعي في العراق ..... غدي حسن قنديل

### بحوث حمورابي:

- المقاومة السياسية العسكرية ودورها في اخراج الاحتلال الامريكي للمدة 2003-2011 ..... كاظم (غير صبحه الرفاعي 109-130
- أبعاد الحرب الروسية الأوكرانية وانعكاساتها على منطقة الشرق الأوسط ..... م.د. حيدر طه عسكر ..... م.م. فاطمة محمد رضا 131-148
- حركات الاسلام السياسي في العراق: مقومات النجاح ومعوقات العمل ..... د.علاء عبد الرزاق مطلق الفهد 149-172
- تغير الظروف واثره على تنفيذ عقود التراخيص النفطية في العراق ..... م.د. امير صلاح نصر الاعرجي 173-192
- متغيرات البيئة الخارجية وتأثيرها في السياسة الخارجية العراقية ..... المشاور السياسي الأقدم سيف حمزة لفته 193-208
- العلاقات الروسية- الأمريكية منذ عام 2000 ..... م.م. حسام محمد خضير 209-224
- الادراك المعرفي وأثره في البيئة الاستراتيجية ( التحليل النظري لمضامين الاندفاع التفاعلي) ..... ا.م.د. علي حسين حميد ..... م. انمار علي ابراهيم 225-252
- تأثير الازمات الصحية في العلاقات الدولية، جائحة كورونا ( كوفيد-19 ) - انموذجا ... 253-174
- التجريد في الانابة في الوفاء: دراسة مقارنة ..... م.م. صفاء مكي الكوفي 275-294
- التحديات الداخلية التي تواجه النظام السياسي الاثيوبي ..... م. د. هند محمود حميد ..... م. م. حنين كامل مهدي 295-326
- حقيقة المياه المباحة عند الاصوليين والفقهاء ..... و ..... أ.م.د. حنان جاسب الكنانني 327-344



مركز حمورابي للبحوث والدراسات العراقية

Mobile: 00964 - 7810234002

Baghdad - Aljadiriya - P.O. Box: 2405

E-mail: hammurabijournal@gmail.com Website: http://www.hcsiraq.net

العنوان: العراق بغداد الكرادة عرصات الهندية مجاور السفارة الصينية

بغداد الجادرية صندوق بريد 2405

# تأثير الأزمات الصحية في العلاقات الدولية (جائحة كورونا ( كوفيد - 19 ) أنموذجا)

\*جامعة بغداد/ كلية العلوم  
السياسية

abbas.hashim@copoli-  
cy.uobaghdad.edu.iq

\*أ.م.د. عباس هاشم عزيز

باحث من العراق

ملخص :

عَدَّتْ فاشيات الأمراض من التهديدات التي واجهت البشرية منذ القدم، ومثلت تحدياً لأنظمتها السياسية والصحية والأقتصادية وحتى الاجتماعية، ويبدو أن مع كل أزمة صحية تصاب بها البشرية تحمل معها تغييراً في أنماط التعامل الدولي، وتفرز وسائل وادوات جديدة للتعامل معها، وفي تاريخنا الحديث كأن للأنفلاونزا الاسبانية تداعياتها على طبيعة النظام الدولي الذي أنتجته الحرب العالمية الثانية، وعدته من بين التهديدات العابرة للحدود والتي ينبغي مواجهتها بجهود المجتمع الدولي، وكانت منظمة الصحة العالمية الناتج الحقيقي لهذا التهديد التي أخذت على عاتقها فرض التعاون الدولي كأحد أدوات المواجهة مع الأزمات الصحية. وتأتي جائحة كورونا ( كوفيد-19 ) وما رافقها من تخط كبير على المستوى الدولي، لتوضح عدم أهلية النظام الدولي الحالي في مواجهة الأزمات الصحية، كما أن الجائحة أظهرت مستويات أخرى من التعامل الدولي كان أحد صوره الأنكفاء الى الداخل لتعزيز دور الدولة على حساب الفواعل الأخرى، لاسيما في الموجتين الأولى والثانية من الجائحة شباط 2020 - 2021، ومثلت صورة التراجع في مستوى التعاون بين الدول نتيجة لسياسات الاغلاق وتعطيل مشاريع دولية كان لابد منها، فضلاً عن أن الجائحة كشفت أيضاً الكيفية التي وظفت فيها الدول الكبرى الأزمة الصحية سياسياً في صراعها مع منافسيها ( الولايات المتحدة الأمريكية ، الصين وروسيا ). ومع أنحسار الجائحة عالمياً بعد سنتين من تفشيها وبروز أحداث دولية أخرى كالأنسحاب الأمريكي من افغانستان في اب 2021 والغزو الروسي لأوكرانيا في شباط 2022 تبقى الأزمة الصحية جائحة كورونا محطة مهمة لمراجعة طبيعة العلاقات الدولية والنظام الدولي.

كلمات مفتاحية : الأزمات الصحية، العلاقات الدولية، كورونا، كوفيد-19

## The impact of Health Crises on International Relations, the Corona Virus Pandemic (Covid-19) as a model

Dr. Abbas Hashim Aziz Assist. Prof

University of Baghdad/Collage of Political science

### ABSTRACT

Disease outbreaks are among the threats that have faced humanity since ancient times, and represented a challenge to its political, health, economic and even social systems. It seems that with every health crisis that afflicts humanity, it brings with it a change in international patterns of dealing, and new means and tools are created to deal with it. In our modern history, the Spanish Flu had its repercussions on the nature of the international system produced by World War II, and was considered among the cross-border threats that should be confronted with the efforts of the international community. The World Health Organization was the real product of this threat, which took upon itself the enforcement of international cooperation as one of the tools to confront health crises. The Corona pandemic (Covid-19) and the accompanying great confusion on an international level, come to illustrate the inability of the current international system to face health crises, and the pandemic showed other levels of international interaction, one of which was one of its images of retreating inward, strengthening the role of the state at the expense of other factors, especially in the first and second waves of the pandemic, February 2020-2021, and represented the picture of the decline in the level of cooperation between countries as a result of closure policies and the disruption of international projects that were necessary, in addition to the fact that the pandemic also revealed how the major countries employed the health crisis politically in their struggle with their competitors (USA, China and Russia). With the global pandemic receding two years after its outbreak and the emergence of other international events such as the US withdrawal from Afghanistan in August 2021 and the Russian invasion of Ukraine in February 2022, the health crisis of the Corona pandemic remains an important stop for reconsidering the nature of international relations and the international system.

**KEY WORDS:**Health Crises, International Relations, Corona, Covid-19

## المقدمة.

مع أنتشار فايروس كورونا ( كوفيد-19) عالميا اختلف اسلوب التعاطي معها مما خلق أزمة على مستوى العلاقات الدولية وعلى المستويين الاقليمي الدولي، وأنحسر التعاون الصحي وتعرضت الأطر التعاونية الى التفكك، لاسيما في المراحل الأولى للجائحة، كما أن تأثير الجائحة وجوديا على الشعوب دفعت الدول الى اتباع سياسات اغلاق داخلية وخارجية. كشفت جائحة كورونا ( كوفيد-19) هشاشة الأمن لكثير من الدول في جانبها الصحي رغم توفر امكانيات لأغلبها في مواجهة تهديدات عسكرية عالية المستوى، من هنا برزت الدعوات الى اعادة النظر في السياسات الأمنية الداخلية والخارجية، لا سيما بعدما واجه التعاون الدولي في بداية الأزمة ارباك كبير في التعاطي معها. أن توظيف جائحة كورونا في الصراع والتنافس بين القوى الكبرى يكشف عن فشل النظام الدولي في تحقيق الأمن الأنساني الذي يعد أمن وسلامة المجتمعات أحد أهم ركائزه. من المؤكد أن حجم الخسائر البشرية والاقتصادية وتداعياتها الاجتماعية ستلقي بظلالها على النظام الدولي الحالي، وستهز هيكله والمبادئ التي أرتكز عليها وصور تعاطيه مع الأزمات، لذا فمرحلة من التغيير قد بدأت وأن بدت ملامحها غير واضحة بسبب القدرة على احتواء الفايروس التاجي، فضلا عن الحرب في أوكرانيا الذي رافقت الجائحة في موجتها الرابعة.

أهمية موضوع الدراسة تكمن في محاولة الكشف عن أن الفاشيات من الأمراض ذات تأثير كبير على العلاقات الدولية وطبيعة النظام السياسي الدولي، كما أنها تضع الجائحات من الأمراض كأحد التهديدات غير المباشرة والعابرة للحدود والتي تحتاج الى تعاون على مستوى دولي للتصدي لها.

مشكلة البحث : تدور مشكلة البحث حول تساؤل أساسي هو: ما هي مديات تأثير الأزمات الصحية على طبيعة العلاقات الدولية؟ ولماذا لم يستطع النظام الدولي بشكله الحالي في التعامل مع الأزمة الصحية التي أنتجتها جائحة كورونا على وفق ما كان متأملاً منه ؟

فرضية البحث: مثلت جائحة كورونا أحد اخطر الأزمات الصحية التي عرضت بنية النظام الدولي الحالي للاهتزاز، وجعلت التفكير في اعادة صياغته امرا لا بد منه بما يضمن ديناميكية أكبر في التصدي للمخاطر الجديدة التي باتت تهدد المجتمعات وجوديا.

## المبحث الأول: تأصيل الأزمات الصحية في العلاقات الدولية

تعرضت المجتمعات تاريخيا الى أزمات صحية عديدة أثرت في طبيعة تعاطيها

مع غيرها من المجتمعات ورسمت شكل أنظمتها السياسية، لاسيما مع عدم توفر الامكانيات العلمية في مواجهتها، ويبدو أن البشرية وبمرور الزمن طورت في قدرات مواجهة الأوبئة من أجل البقاء، ومع تفاقم الأزمات الصحية عدت الصحة من العوامل المؤثرة في طبيعة علاقات الدول مع بعضها، تعاوناً وصراعاً، وتمدداً وأنحساراً، ونمواً وأنكماشاً، هذا الواقع المؤثر للصحة أظهر اهتماماً أكبر في دراسة تداعياتها والبحث في السبل الكفيلة للحد من تأثيراتها على واقع الدول وبالتالي على واقع العلاقات الدولية.

### المطلب الأول: تأثير الأوبئة تاريخياً في العلاقات الدولية .

للأوبئة تأثير مهم في المجتمعات البشرية منذ القدم، فقبل عصر النهضة أدت ادوراً في تشكيل مصائر الإمبراطوريات العظيمة، وفي المدد الاحقة للدول الكبيرة والصغيرة، وعدت مكافحتها مصلحة وطنية لكونها مثلت تهديدا للقيم والمصالح المهمة للنظام السياسي<sup>(1)</sup> ، فالوباء كأن من بين الأسباب التي أدت الى انهيار الإمبراطورية الرومانية<sup>(2)</sup>، كتب Rider Kampoul « أن تفشي الطاعون وضع حدا لفترة حكم امبرطور بيزنطة في القرن السادس « جستنيان الأول » بعد أن قتل الوباء «طاعون جستنيان» بين 30 الى 50 مليون شخص<sup>(3)</sup>، وهو ما يعادل نصف سكان العالم آنذاك، وتشير المصادر التاريخية أن هذا الوباء أسهم في توقف الأنشطة التجارية وازعج الإمبراطورية، وسمح للأقوام الأخرى من استعادة الأراضي البيزنطية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأجزاء من آسيا<sup>(4)</sup>.

لقد غيرت الأوبئة هيكلية الأنظمة الاجتماعية وأشرت تحول مهم في بنية النظم الاقطاعية الى الدولة الاقليمية وتطور ظروف الدولة القومية، ففي العصور الوسطى ظهرت مقاربة تقوم على أن حماية المجتمع من الأمراض امر أساسي تحتاج الى تدابير معينة، وكانت المدن الايطالية أنموذجاً للتغيرات البنوية التي طرأت على الطبيعة البنوية للدولة من أجل التصدي للطاعون، وكان لاستمرار انتشار الأوبئة وحصدتها العديد من الأرواح في أوروبا التأثير الواضح في تراجع نظام القنائة وتنامي الحراك الاجتماعي ووقف الحروب لمدة قصيرة<sup>(5)</sup>.

وفي الصراعات استخدمت الأوبئة كسلاح ضد الخصوم فمرض الجدري استخدم لأول مرة كسلاح بيولوجي خلال الحروب الهندية الفرنسية (1754-1767)

(1) Anne-Marie Slaughter, The Real New World Order, Foreign Affairs, September / October 1997, P183. At: <https://www.foreignaffairs.com/articles/199701-09/-real-new-world-order> (accessed 28/ 9/ 2020)

(2) اكتشف فريق علمي دولي، يقوده معهد ماكس بلانك لعلوم تاريخ الإنسان، أول دليل وراثي مباشر على طاعون جستنيان في الجزر البريطانية، الذي يعتقد أنه كان أحد الأسباب الرئيسية لسقوط الإمبراطورية الرومانية، بحسب تقرير لموقع The Daily Beast الأمريكي. ينظر

### للأوبئة تأثير مهم في المجتمعات البشرية منذ القدم، فقبل عصر النهضة أدت ادوراً في تشكيل مصائر الإمبراطوريات العظيمة

William Rosen Plague, Empire, and the Birth of Companion to Europe The Cambridge the Age of Justinian (Cambridge Companions to the Ancient World ), 205.p3.

(3) Stathakopoulos, Dionysios (2018), "Plague, Justinianic (Early Medieval Pandemic)", The Oxford Dictionary of Late Antiquity, doi:10. 1093/ acref/ 9780198662778. 001. 0001, Oxford University Press, 2020.

### وفي الصراعات استخدمت الأوبئة كسلاح ضد الخصوم فمرض الجدري استخدم لأول مرة كسلاح بيولوجي خلال الحروب الهندية الفرنسية

(4) قبل ظهور كورونا.. 4 أوبئة حددت البشرية وقتلت الملايين، صحيفة اليوم السابع، 26 مارس / آذار، 2020. متاح على الرابط: <https://2u.pw/4mOJ7> ، تاريخ الدخول 2020/10/7

(5) Joshua J. Mark, Effects of the Black Death on Europe, The world History, Encyclopedia.

Available:

<https://www.worldhistory.org/article/1543/effects-of-the-black-death-on-europe/> (

accessed: 22/2022/2/).

(6) Donald A. Henderson; Thomas V. Inglesby, Smallpox as a Biological Weapon: Medical and Public Health Management, article published: JAMA The Journal of the American Medical Association, June 1999. At: <https://2u.pw/Ub1zV>. (accessed 2/ 6/2021)

(7) Eugenia Tognotti , Lessons from the History of Quarantine, from Plague to Influenza A, Historical Review, Emergin Infectious Diseases, Volume 19, Number 2—February 2013, p254.

(8) John F. Hutchinson, Champions of Charity: War and the Rise of Red Cross, 1996, p126.

(9) Robert P. Kadlec. Biological Weapons Control, Prospects and Implications for the Future, 1997, p 10. (accessed 20/10/2021.

في أمريكا الشمالية ، كما استخدمته القوات البريطانية هناك مما أسفر عن مقتل أكثر من 50 ٪ من الهنود الأمريكيين<sup>(6)</sup>.

تاريخيا رسمت المخاوف من الأمراض القادمة من البلدان الأخرى مواقف الأوروبيين من الدول الأجنبية، وأسهمت الأوبئة في رسم الحدود بين الشعوب التي تحاول أن تحمي نفسها من أنتكاسات التي تسببها في القوة الاقتصادية للدولة ورفاهيتها. فالعبيد الاقتصادي للوباء في فرض اجراءات الحجر الصحي يكون ثقيلًا، ففي القرن التاسع عشر تبنت بريطانيا تدابير صحية، قابله استجابة واضحة في تدابير مماثلة من الدول الأخرى التي تضررت مصالحها التجارية بسبب انتشار الأوبئة<sup>(7)</sup>.

أن مراجعة لتاريخ الأمراض المعدية وأثرها يبين أنها قتلت من البروسيين بين عام 1870-1871 أكثر مما قتلوا في ساحة المعركة<sup>(8)</sup>، وفي أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين بدأت الأوبئة تشكل تهديدا مختلفا على المستوى الوطني، وبرزت مخاوف من إمكانية استخدامها كاسلحة ضد العدو ، الأمر الذي دفع عام 1925 الى حظر استخدام الأسلحة البايولوجية في النزاعات المسلحة، واخذ التركيز أكثر على التهديدات المتزايدة من انتشار الأسلحة البيولوجية ومكافحة الأمراض المعدية<sup>(9)</sup>.

### من بين أهم الأزمات الصحية في التاريخ الحديث كانت الأنفلونزا الإسبانية التي مثلت تحديا للحضارة البشرية

من بين أهم الأزمات الصحية في التاريخ الحديث كانت الأنفلونزا الإسبانية التي مثلت تحديا للحضارة البشرية، ففي عام 1918 اصابت أكثر من 500 مليون شخص وتسببت في موت 50 مليون على مستوى العالم ، واثناء تفشي هذا الوباء كانت الحرب العالمية الأولى على مشارف نهايتها، ولم تكن لدى

السلطات المعنية بالصحة العامة الوسائل الكافية للتعامل مع الأوبئة الفايروسية، الأمر الذي جعل تأثيرها كبيرا، وهي النقطة المهمة التي أنطلقت منها عملية التعاون المؤسسي للتصدي للأزمات الصحية وبشكل جماعي<sup>(10)</sup>.

في الاعوام القليلة الماضية ما بين عام 2002-2016 تعرض العالم الى عدد من الأوبئة التي اصابت بنيته السياسية والاقتصادية والاجتماعية وأثرت بشكل ملحوظ على طبيعة التعامل بين دوله، فالمتلازمة التنفسية الحادة، وأنفلانزا الخنازير وايبولا، كانت اختبارا حقيقيا لطبيعة التعاون الدولي في المجال الصحي، ورسم استراتيجيات تتوافق مع طبيعة التهديدات الجديدة التي يعد الأمن الصحي أهمها ، هذه الأهمية نابعة من الادراك الدولي لطبيعة هذا التهديد الناعم الذي له تداعيات

(10) تم إنشاء اول مؤسسة صحية عالمية بعد الحرب العالمية الاولى وسميت منظمة عصابة الأمم الصحية وعند انشاء الأمم المتحدة طلبت البرازيل إدراج الصحة في ميثاق الأمم المتحدة وتم إصدار قرار يقضي بإنشاء هيئة صحية دولية، بمشاركة من البرازيل والصين معاً. وفي فبراير 1946، أسهم المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة في كتابة صيغة دستور المنظمة الجديدة. وفي يونيو 1946 بدأ توقيع الدستور من قبل ممثلين لإحدى وستين دولة، ولتأكيد الطابع العالمي التي تسعى اليه المنظمة تم استبدال كلمة "الدولي" بمصطلح "العالمي" بنظر:

World Health Organization".  
The British Medical Journal.

## كبيرة على اقتصاديات العالم.

جدول رقم (1) يوضح الأوبئة التي أصابت العالم للفترة 2003-2016 (11)، (12)

| ت | اسم الوباء                | سنة تفشيته | المنطقة المصابة          | تصنيف الفاشية | الخسائر البشرية | عدد الوفيات | الخسائر الاقتصادية / بالدولار |
|---|---------------------------|------------|--------------------------|---------------|-----------------|-------------|-------------------------------|
| 1 | المتلازمة التنفسية (سارس) | 2002-2003  | مقاطعة غوانغدونغ الصينية | عالمية        | 8000            | 774         | 40 مليار                      |
| 2 | أنفلونزا الخنازير         | 2009       |                          | عالمية        | 60000000        | 575000      | 3 ترليون                      |
| 3 | ايبولا                    | 2014-2016  | غينيا                    | عالمية        | 29000           | 11000       | 3 و4 مليار                    |

نظم الجدول بالاعتماد على المصادر التالية:

1. Estimating The Global Economic of Sars Jong-Wha Lee. At

<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/books/NBK92473> 2021/5/25 /

2. دراسة جديدة عن الايولا: نجاح معظم البلدان الافريقية في تفادي خسائر

اقتصادية كبيرة، البنك الدولي، 2015/1/20 . متاح : <https://2u.><https://2u.> تاريخ الدخول 2020/10/8

## المطلب الثاني: تأثير متغير الصحة في الصراع والتعاون بين الدول .

متغير الصحة ذات أبعاد سياسية واقتصادية واجتماعية، داخلية وخارجية، وتأثيره يسير باتجاهين ايجابي وسلبي، ايجابا يسهم في تحقيق التوازن عن طريق الاصطفاف الدولي لمواجهة الأزمات، وسلبا يمكن أن يكون سببا في اعتلال هذا التوازن في العلاقات الدولية بسبب جعلها فرصة للتنافس وتغذية المكانة السياسية وتحقيق مكاسب اقتصادية فردية. ومع التطور التكنولوجي الكبير وما أنتهت اليه السياسات العالمية من عولمة الاقتصاد والسياسة والثقافة يمكن القول أن الصحة العامة باتت من المتغيرات التي تتحكم في نمط العلاقات الدولية وطبيعة النظام الدولي .

أظهرت دراسة علاقة الأوبئة بالسياسة حقيقتين، الأولى، أن الأوبئة تنتشر بشكل كبير وتتجاوز الحدود السياسية للدول، والثانية، أن الأزمات العالمية تتطلب استجابات عالمية تنطوي على اجراءات فورية وعاجلة، وهو ما يعني أن الأزمات

BMJ Publishing Group. (4570):

.302-303. 7 August 1948

كذلك ينظر: لغز الانفلونزا، منظمة

الصحة العالمية، متاح على الرابط :

<https://www.who.int/bulletin/>

/ar/020412-12/4/volumes/90

تاريخ الدخول 2021/5/8.

(11) Lee JW, McKibbin

WJ, Estimating The Global

Economic of Sars:

[https://www.ncbi.nlm.nih.gov/](https://www.ncbi.nlm.nih.gov/books/NBK92473/)

books/NBK92473/ (accessed :

252021/5/)

(12) دراسة جديدة عن الايولا:

نجاح معظم البلدان الافريقية في

تفادي خسائر اقتصادية كبيرة،

البنك الدولي، 2015/1/20. متاح:

<https://www.albankaldawli.>

org

/ar/news/press

ebola- /20/01/-release/2015

most-african-countries-

avoid-major-economic

-loss-but-impact-on-

guinea-liberia-sierra -leone-

remains -crippling

تاريخ الدخول 2021/10/8

(13) Antonio Nunez Garcia Saucó, Old and new order, The world before and after Covid-19, International Reflection on politics diplomacy and International relation, Fridrich\_Alexander University, Germany, European Institute of International studies, 2020, p18.

**أن التداعيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للأزمات الصحية كشفت عن تبني الدول سياسات مختلفة للتصدي لها داخليا وخارجيا**

(14) انطونيو غوتيريش، نواجه اليوم أزمة صحية انسانية عالمية لم يسبق لها مثيل، الامم المتحدة، الاستجابة لمرض كوفيد-19. متاح على الرابط : <https://www.un.org/ar/coronavirus/articles/above-all-human-crisis-calls-solidarity>

تاريخ الدخول 2020/10/1 .

**ويبدو أن المبادئ التي تقوم عليها منظمة الصحة العالمية هو الحق في الحياة، وأثناء الحرب، كانت الخطوة الأولى نحو الصحة والرفاهية**

تمثل تحد وفرصة في ذات الوقت. وفي قراءات تتابعية للأزمات الصحية يتبين أن الأوبئة في العقود الأخيرة تكاد تتكرر كل اربعة سنوات وعليه صنف الوبائيات من أهم التهديدات المتوقعة لاستراتيجيات الأمن والدفاع العسكري<sup>(13)</sup>.

أن ما يعطي أهمية أكبر لقضايا الصحة طبيعة تأثيراتها العالمية، فالاسرة البشرية تحت ضغط الأزمات الصحية تكون واقعة تحت ضغط شديد من المعاناة الاجتماعية والاقتصادية، لاسيما عندما تكون فاشيات الأمراض قادرة على اختراق حدود الدول بسهولة والانتشار بشكل أوسع<sup>(14)</sup>، وهو ما يعني تحولها الى تهديد عالمي من نوع جديد يتطلب التعامل معه بطرائق تختلف عن التعامل مع غيره من التهديدات، فالمصداقات القهرية (العسكرية) غير قادرة عن أبعاد هذا التهديد المتنامي .

أن التداعيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للأزمات الصحية كشفت عن تبني الدول سياسات مختلفة للتصدي لها داخليا وخارجيا وبأنتجهاين، الأول، ايجاد مصداقات لتجنب نفسها مخاطر الأوبئة القادمة من وراء الحدود والثاني، الحصول على معاونة المجتمع الدولي للتصدي لها على اعتبار أن هذه الأزمات تحتاج الى قدرات كبيرة لا تستطيع الدولة مواجهتها لوحدها. ومما يجعل الأزمات الصحية أساسا للتعاون هو تمتعها بميزة التطور المستمر من حالتها الاعتيادية الصحية الى حالة سياسية تولد أزمات عالمية تتطلب تعاضد دولي لمواجهتها.

**أولا: مأسسة التعاون الدولي، منظمة الصحة العالمية**

واقع الفاشيات يؤدي الى ظهور تهديدات حقيقية للوجود البشري برمته والتصدي لها تطلب الذهاب الى حوكمة الصحة العالمية، ويبدو أن المجتمع الدولي قرأ هذا التهديد بشكل جدي وعمل على ايجاد منظومة للتعاون الدولي مدفوعا بالتدمير الذي أصاب العالم بعد تفشي الأنفلونزا الاسبانية عام 1918م. والذي أنتج منظمة الصحة العالمية كأحدى المنظمات الأممية المتخصصة في ايجاد تعاون دولي يقوم بمجابهة التهديدات الصحية التي يتعرض لها الجنس البشري.

ويبدو أن المبادئ التي تقوم عليها منظمة الصحة العالمية هو الحق في الحياة، وأثناء الحرب، كانت الخطوة الأولى نحو الصحة والرفاهية. وعليه ادمجت منظمة الصحة العالمية قضايا النزاعات في استراتيجياتها، وصاغت مفهوم الصحة كجسر للسلام، وبرهنت على ذلك من خلال

عملها في أنغولا والبلقان 1996، ومنذ القرار 38 و34 قامت منظمة الصحة العالمية في قيادتها الأخلاقية على أساس القيم التي تتعلق بحقوق الإنسان والمبادئ الإنسانية الأخرى، إذ عقدت جمعية الصحة العالمية مؤتمرها 51 في مايو/ 1998، وتبنت أن تكون المنظمة جسراً للسلام تحت شعار « للجميع في القرن الحادي والعشرين»، وجاء خطاب المدير العام لمنظمة الصحة العالمية امام جمعية الصحة العالمية في اجتماعها الثالث والخمسين ليعبر عن دور الشراكة في مجال الصحة في الحد من الصراعات المسلحة، وشدد على أهمية « التاهيل الذي يجب أن يوجهه العمل الصحي منذ بداية الاغاثة»<sup>(15)</sup> ، وتدخلت في هايتي لتضع مفهوم «الحاجة الى الأسهم في بناء السلام»، وعكست سياستها هذه في البرامج الاقليمية في أوروبا وجنوب آسيا وأفريقيا، وأنتجت عملية استشارية عالمية بشأن التخطيط المسبق للتأثير الصحي في حالات الطوارئ المسهمة بمجموعة من الملاحظات التي تربط بين مواضيع النزاع والصحة<sup>(16)</sup>.

تبنت منظمة الصحة العالمية مقاربة تقوم على أن الاستثمار في الصحة قد يقلل من مخاطر الصراع وحدته. وهو ما يظهر الدور الذي يمكن أن تؤديه منظمة الصحة العالمية في تشجيع الحكومات على تصميم أنظمة قادرة على تحمل الأزمات الصحية وتسهم في التخطيط للتأهب لمنع الصراع من خلال وضع الخدمات الاجتماعية في مرتبة عالية تساعد الاجندة السياسية في الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي وتقليل العسكرة في المواقف التي تنطوي على مخاطر الصراع العنيف، وهكذا يغدو الاستثمار في الصحة منطقي لمنع الصراع، وتشير الأدلة على أن الصحة يمكن أن تساعد في السلام والتركيز على هذا الجانب يسهل التعرف على المشاكل والأزمات الصحية ويخلق اهتمامات مشتركة تسهل الحوار بين الأطراف المتصارعة<sup>(17)</sup>.

بالمقابل فإن الأزمات الصحية تفرز حقائق ذات أبعاد مختلفة، فهي قد تخلق نوافذ لتفاهم الأزمات على المستوى الدولي وبذات الوقت قد تخلق نوافذ لمنع الصراع، وفي أحيان كثيرة يتصاعد التحدي الصحي العالمي في الاماكن التي تتجمع فيها الأزمات والتوترات المجتمعية مع تواجد مؤسسات ضعيفة، وظروف سياسية تدفع للحرب، هذه مجتمعة تولد أزمات جديدة أو تفاقم ما هو موجود، وهو امر قد يأتي أيضاً من أنعدام الثقة بين القادة مع تفاقم المنافسة بين الدول في زمن الأزمات<sup>(18)</sup>.

(15) WHO A 53/3 Address by The Director General to the fifty-third World Health Assembly, Geneva, 15 May 2000.

(16) Krusenbergh, Conflict and Health, Preventing Violent Conflict - The Search for Political Will, Strategies and Effective Tools, The World Health Organization, Department of Emergency and Humanitarian Action, Working paperas presented at the international seminar, 2000, p 2..

(17) WHO/EHA-Angola. Mission to Zaire Province, Field travel report. May 1994.

(18) COVID-19 and Conflict: 7 Trends to Watch, INTERNATIONAL CRISIS GROUP (ICG), International Crisis Group, p 3.

(17) Josep Borrell Fontelles, Eurpean Foreign Policy in time of Covid-19, Publications Office of the European Union, Luxembourg, 2021, p 255

## ثانيا: جائحة كورونا واختلال العمل السياسي الدولي.

(19) Ibid, p14.

(20) - Christine Bell, The Impact of Covid-19 on Peace and Transition Processes: Tracking the Trends, Resarch report: Covid-19 Serie, 2020, p11. Available : [https://www.researchgate.net/publication/342610595\\_The\\_Impact\\_of\\_Covid-19\\_on\\_Peace\\_and\\_Transition\\_Processes\\_Tracking\\_the\\_Trends#\\_fullText\\_File](https://www.researchgate.net/publication/342610595_The_Impact_of_Covid-19_on_Peace_and_Transition_Processes_Tracking_the_Trends#_fullText_File)

### Content

(21) الأمم المتحدة ، وقف إطلاق النار في جميع انحاء العالم، متاح <https://www.un.org/ar/globalceasefire>

(22) ابو الفضل الاسناوي، دور المؤثرات الاقتصادية الدولية في مرحلة ما بعد كورونا، مركز الاهرام، مجلة السياسة الدولية، العدد 22، المجلد 55 ، 2020.

في زمن فايروس كورونا (كوفيد 19) كأن لسياسة الاغلاق إثار كبيرة على طبيعة العمل السياسي الدولي، لاسيما في مجال ادارة الأزمات الدولية وعمليات السلام ، وهذا ما يمكن ملاحظته من خلال القيود التي فرضتها هذا الجائحة على عمل المنظمات الدولية لاسيما الامم المتحدة ومبعوثيها في جهود الوساطة الدولية، فالعاملين الامميين في الشرق الأوسط منعوا من السفر الى مناطق النزاع، فمجموعات الاتصال الأممية بشأن فتزويلا و القوقاز وغرب افريقيا تباطأ عملهم كثير، والغت المبعوثة الأوربية رحلتها الى كاراكاس في أوائل شهر مارس 2020 لاسباب تتعلق بكوفيد - 19<sup>(19)</sup>.

وكان التأثير واضحا على محادثات السلام الافغانية الحاسمة في شباط 2020 بين الولايات المتحدة وحركة طالبان، هذا يعني أن المرض قد عرقل عمل القادة الدوليين في المساعدة لحل النزاعات أو تثبيت عمليات السلام. يقول المسؤولون الأوروبيون أن الجهود المبذولة لتأمين وقف اطلاق النار والسلام في ليبيا خلال عام 2020 لم تحظ باهتمام كبير بسبب الجائحة<sup>(20)</sup>.

ومع أنطلاق دعوات اممية وحكومية لتحقيق سلام عالمي من أجل التصدي لفيروس كورونا، الا أنها بقيت في اطارها النظري ولم تتحول الى ممارسة عملية، فدعوة الامين العام للامم المتحدة أنطونيو غوتيريش في إذار 2020 الى وقف اطلاق نار عالمي ، وبيان الحكومة الفرنسية لدعم وقف اطلاق نار عالمي ظلت مجرد دعوات<sup>(21)</sup>.

ومع كل هذه التداعيات السلبية لفيروس كورونا على العمل السياسي الدولي يظن الكثير من علماء السياسة ومنهم الدكتور عبد المنعم سعيد استاذ العلاقات الدولية أن العالم يتجه نحو مزيد من التعاون وأن الأزمة ستؤدي الى تغير مسار الأنفصام الذي أحدثه الفيروس في بدايته، وأن ما حدث من تراشقات خلال المرحلتين الأولى والثانية من عمر الجائحة بين مختلف دول العالم ما هو إلا جزء من طبيعة العلاقات الدولية، لكن يظهر رأي آخر مخالف يتبناه ابو الفضل الاسناوي (مساعد رئيس تحرير مجلة السياسة الدولية ) يتصور فيه «أن التعاون والتقارب بين قوى العالم الكبرى ما هو الا حالة مؤقتة ناتجة عن الخوف من المرض، وأنها ستتغير الى حالة من الصراع بمجرد وصول أغلب الدول الى المرحلة الأخيرة من كورونا وهي مرحلة الاحتواء...»<sup>(22)</sup>. ويبدو أن هذا الرأي يبدو صحيحا بعد أن طلب الرئيس الأمريكي Joe Biden « من الاستخبارات تقريرا عاجلا عن حول أصل الوباء وهو

ما فسرتة الصين عملية بداية تسييس للجائحة للدخول في صراع جديد معها<sup>(23)</sup>.

### المبحث الثاني: جائحة كورونا والنظام الدولي

مثلت نهاية الحرب الباردة وتراجع الصراع الدولي محطة لبداية نظام دولي جديد بشر فيه صانعوه باقامة عالم خالي من الصراعات والتوترات وتعزيز التعاون الدولي لمواجهة الأزمات القائمة وتخفيض ترسأة الأسلحة النووية والتقليدية ودعم المؤسسات الدولية ووكالاتها والتأكيد على البعد الأنساني والافادة من التطور التكنولوجي والعلمي والمواجهة الجماعية للتحديات المتمثلة بمخاطر التلوث البيئي والقضاء على مشاكل العوز والفقر المادي التي ارهقت أغلبية دول الجنوب والعمل لتحقيق التنمية المستدامة وتوفير متطلبات الأمن الأنساني<sup>(24)</sup>، الا أن هذه الأموال سرعان ما اصطدمت بواقع دولي اخر يقوم على الصراع لتحقيق مكاسب الفوز ضمن نسق عالمي يتسم بفوضوية النظام الدولي الذي يدفع وحداته السياسية الى الاستزادة من القوة وتحقيق المصالح .

### المطلب الأول: تداعيات الجائحة السياسية والاقتصادية والاجتماعية عالميا.

ومن المؤكد أن فايروس كورونا ( كوفيد -19) مثل محطة أخرى لها انعكاساتها السياسية والاقتصادية على النظام الدولي مع الايمان أن صيرورته ما زالت لم تتضح بشكل كبير وأن بدت بعض ملامحه تظهر أنحيازاً كبيراً لصالح تغيرات في البنى السياسية والاقتصادية ونمط العلاقات بين دوله وتحولاً في قيمه.

فايروس كورونا كأن له اثر كبير على البنى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية العالمية، وأظهر تصدعاً في العلاقات الدولية لاسيما في المراحل الأولى من أنتشاره، ويمكن اجمال تداعيات الجائحة بالاتي :

#### أولاً: التداعيات السياسية.

وحدات النظام الدولي الكبرى، الولايات المتحدة الأمريكية، والصين وروسيا، سادت بينهما علاقات التشكيك ونظريات المؤامرة. النظام الدولي عاد ليضع الدولة بشكلها السيادي في مكانها الذي تربعت عليه منذ نشوء الدولة القومية السيادية التي أنتجتها معاهدة وستفاليا 1648،<sup>(25)</sup> ووجد أنصار النظرية الواقعية حججاً تدعم ما كانوا يتبنونه من طروحات حول طبيعة النظام الدولي وتفسيراتهم لطبيعة العلاقات الدولية التي ظلوا يصرون على أنها علاقات تحكمها معادلة تقوم على ثنائية القوة والمصلحة، وأن النظام لا يتحمل أن يكون نظام غير فوضوي مليئاً بالأزمات وجائحة

(23) Joe Biden orders US intelligence to intensify efforts to study Covid's origins, the Guardian, 27 May 2021. At: <https://soo.gd/V9Jz.30/5/2021>. Available: <https://www.theguardian.com/us-news/2021/may/26/joe-biden-us-intelligence-community-covid-19-origins-china> (accessed:

(24) Josep Borrell Fontelles, European Foreign Policy in time of Covid-19, Publications Office of the European Union, Luxembourg, 2021, p 255.

(25) عصام عبدالمنعم البدرى وعبدالله احمد السيد، أثر معاهدة

**فايروس كورونا كأن له اثر كبير  
على البنى الاقتصادية والاجتماعية  
والسياسية العالمية. وأظهر  
تصدعاً في العلاقات الدولية  
لاسيما في المراحل الأولى من  
أنتشاره**

وستفاليا 1648 م، ومؤتمر فيينا (1814-1815) في تطور القانون الدولي العام (دراسة مقارنة)، المركز الديمقراطي العربى للدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية، برلين، 12 ديسمبر 2020. <https://democraticac.de/?p=71589> تاريخ الدخول 2022/3/22.

كورونا هي أحدهما التي تدفع الدول الى الأنكفاء نحو الداخل وغلق حدودها، بعد أن أصبح الأمن الصحي هو أحد التهديدات التي يمكن أن تؤدي بوجود الدولة.

#### ثانياً: التداعيات الاقتصادية.

الاتحادات والتكتلات العالمية أصابها الاربك وعدم اليقين ، وبدا الخوف من الآخر هو السائد، فالاتحاد الأوروبي، أسيان، النفتا، الجامعة العربية، الوحدة الافريقية، اتحادات دول امريكا اللاتينية، الكاريبي، والجنوبي، كلها ما عادت تتعامل كم منظومات متحدة متكافلة لاسيما في بداية الموجة الأولى من الجائحة<sup>(26)</sup>.

#### ثالثاً: التداعيات الاجتماعية .

وفرت جائحة كورونا فرصة جديدة للدول الكبرى في تعظيم قدراتها على حساب الدول الأخرى، وظهرت غرائز الشعورية، القومية، والأناية التي كانت أهم عامل في سد فجوات المعضلة الأمنية التي لا يمكن حلها الا عن طريق الاستزادة من القوة بأشكالها المختلفة والمستجدة، وقوة بنياتها الصحي هو أحدها بل أهمها في عالم تزداد فيه المتفشيات المرضية.

**السمة المميزة للنظام الدولي  
هو أن الاتصالات تحدث التأثيرات  
بين الدول دون وجود سلطة  
عليها «السلطة صاحبة السيادة»  
لابقاء الدول في خط متساوي من  
العلاقات**

السمة المميزة للنظام الدولي هو أن الاتصالات تحدث التأثيرات بين الدول دون وجود سلطة عليا «السلطة صاحبة السيادة» لابقاء الدول في خط متساوي من العلاقات، والثابت أن الدول تسعى وراء مصالحها الوطنية التي غالباً ما تؤدي الى خلق الأحداث التي يتعين تسويتها بوسائل العنف أو التسويات السلمية.

يطرح بعض المتخصصين في الشأن الدولي علاقة بين النظام الدولي وانتشار فايروس كورونا من خلال ثلاثة قنوات هي :

1. أن النظم الدولي ساعد في انتشار الفيروس على المستوى العالمي، بسبب أن نظام أقيم على أساس مبدأ التجارة العالمية العابرة للحدود، وارسى مقومات عالم يقوم على أساس التعاون والتبادل السلعي والخدمي، هذه المقومات تجعل من المجتمع الدولي مجتمعاً بلا مصفيات حقيقية بل تجعل التداخل المجتمعي أكثر اندماجاً، الأمر الذي يجعل عملية تفشي الأوبئة عملية سهلة للغاية<sup>(27)</sup>.

2. هناك علاقة واضحة بين طبيعة النظام الدولي والأوبئة من خلال سمتين هما التجارة الدولية والحرب، فالتجارة والحرب أسهمت بشكل كبير في انتشار الأمراض ومنذ مدة زمنية طويلة من نشوء النظام الدولي الحديث،

(26) نورة عبد الرحمن اليوسف، التكامل الاقتصادي العالمي في زمن كورونا. متاح : [https://13/04/www.aleqt.com/2020/article\\_1803961.html?msclkid=2856f34bb78611ec8d04cda43ff244ca](https://13/04/www.aleqt.com/2020/article_1803961.html?msclkid=2856f34bb78611ec8d04cda43ff244ca) . تاريخ الدخول 2021/10/15  
(27) نورة الحفيان، سلطنة ادمين، ازمة كورونا والنظام الدولي، الانعكاسات والسيناريوهات، المعهد المصري للدراسات، اسطنبول، 2020، ص 3.

فالامبراطوريتان اليونانية والرومانية في آسيا وأوروبا والشرق الأوسط كان علاقتهما الخارجية بمنحنياتها المختلفة تحكمت بها مديات أنتشار الطاعون الدبلي<sup>(28)</sup>.

(28) Samuel K. Cohn, Pandemics: waves of disease, waves of hate from the Plague of Athens to A.I.D.S. Historical journal (Cambridge, England), 2021, p2.

3. ديناميكية المنافسة للنظام الدولي ذات الطبيعة الفوضوية العالمية، هذه الديناميكية تجبر الدول على التنافس مع بعضها البعض على السلطة والتأثير، وتساعد ديناميكية المنافسة في تفسير سعي الدول للبقاء «survival» في خوض الحرب وزيادة قوتها العسكرية والاقتصادية، ومن خلال الأدلة التاريخية يبدو أن التجارة العالمية والمنطق الوحشي للمنافسة الديناميكية أثرت بشكل كبير على أنتشار الأمراض المعدية، وشجعت الأوربيين على اكتشاف وغزو مناطق جديدة وتوسيع القوة الأوربية<sup>(29)</sup>.

(29) عمار كريم حميد، ديناميكيات القوى الصاعدة والمهيمنة في جنوب شرق اسيا: دراسة تحليلية وفق نظرية توازن المصالح، مركز الرافدين للحوار، بيروت/لبنان، 2021، ص28.

4. الضغوط التنافسية للنظام الدولي الذي افرزته الحرب العالمية الثانية والذي يقوم على مبدأ الأمن الجماعي أنتج التوسع الجغرافي للنظام الدولي، واصبحت معظم مناطق العالم تحت سيطرة أو تأثير القوى الأوربية، وأسس لنظام تعاوني بين وحداته الأساسية، والتضامن بين الأمم والقائم على المساعدة المتبادلة في مواجهة التهديدات المشتركة، هذه المبادئ لم يكن أنعكاسها واضحاً في بداية الجائحة، وظلت نظريات المؤامرة والتنافس هي القاعدة ومزيدها من التوتر بين القوى العظمى، والرفض والتحفظ على الطلبات العاجلة للمساعدة داخل نفس الاتحاد السياسي (الاتحاد الأوربي) تخللها اعلاء قيم جديدة ذات اتجاهات شعبية في السلطة، فالتعاون والمساعدة المتبادلة لم تعد كما بشر بها رأسمالي النظام الجديد بعد الحرب العالمية الثانية.

احتواء التحدي الذي سببته جائحة كورونا ظل قائماً على الردع المتبادل بهامش محدود، الدولة ظهرت هنا هي التي تقود هذا النظام وأنتشرت المواقف السياسية والدبلوماسية الجديدة لتعيد بناء الجدران والحدود، تم وضع التعريفات الكمركية، والعالم غرق في شبكة من التهديدات والتهديدات المتبادلة.

تداعيات الأزمة الصحية التي سببتها جائحة كورونا ولدت آراء مفادها: لا يمكن التغلب عليها دون التضحية بالنظام الدولي الحالي وإيجاد نظام آخر بديل يكون بمقدوره التصدي لهذه التداعيات ومواجهتها الأخرى<sup>(30)</sup>.

(30) رخا أحمد حسن، الاتحاد الأوروبي وتحديات أزمة كورونا المستجدة، الشرق، 2020 /4/19 متاح : <https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=19042020&id=de16a4f3-bb99-9a51-b15f8d5ab1fa-4161>

**المطلب الثاني: الصراع الدولي وفرضيات نشأة الفايروس وانتشاره.**

جاء فايروس كورونا ليُمثّل أزمة صحية عالمية وفي ذات الوقت فرصة للدول الكبرى في تجييره في صراعه المتواصل مع بعضها على قيادة العالم. وهنا تبرز

(31) كورونا فايروس مرض أصبح شائعاً بسبب عدوى تنفسية خفيفة، نادراً ما تكون مميتة . فايروسات كورونا : اكتشفت في عقد 1960، أول الفيروسات المكتشفة كانت تسبب التهاب القصبات المعدي في الطيور وخاصة الدجاج ، و فيروسان كورونا البشري OC43,229E الذي يصيب البشر

**فايروس كورونا أو كما أطلق عليه  
طبياً وعلى وفق النهج الطبي  
التسلسلي للفايروسات بـ  
كوفيد-19**

بالزكام ، وبعدها تم اكتشاف عناصر أخرى و تشمل : كورونا سارس سنة 2003 ، فايروس كورونا البشري NL63 سنة 2004 ، و فايروس كورونا البشري HKU1 سنة 2005 ، و فايروس كورونا ميرس 2012، و فايروس كورونا الجديد COV-2019، حيث ان معظم هذه الفيروسات تسبب عدوى الجهاز التنفسي يشق اسم "CORONAVITUR" و تعني بالعربية اكليل الزهور او التاج- الهالة ، نظراً للمظهر المميز للفيروسات ( الشكل المعدي للفيروس)، والذي يظهر تحت المجهر الالكتروني بوجود زغابات من البروزات السطحية، مما يعطيها مظهر على شكل تاج الملك او الهالة الشمسية. بدأ المرض في الصين و اخذ ينتشر في بلدان العالم و لاسيما في دول جنوب شرقي اسيا، و كان الطبيب الايطالي كارلو اورباني اول من اكتشف الفيروس و توفي بسببه، رغم التعثر في اكتشاف لقاح ناجح في الوقاية منه الا ان العلماء توصلوا الى مجموعة لقاحات تمنع الإصابة به بنسب معينة والسبب ان الفيروس يحتوي على كمية كبيرة من المعلومات الجينية و في كل مرة يستنسخ نفسه داخل خلية المضيف، تحدث اخطاء جينية طفيفة قد تجعله اكثر قدرة على اصابة البشر و استنساخ نفسه داخل خلايا البشر، و تؤدي الى خلق سلالات جديدة اكثر قدرة على البقاء و الانتقال بسهولة بين البشر . للمزيد من المعلومات ينظر:

Coronavirus disease 2019 (COVID-19) Situation Report - 94, World Health Orgnaizaiton, available: <https://apps.who.int/iris/handle/10665/331865> . (2020/9/13)

(32) كيف نشأ «كورونا»؟ نظريات متباينة حول أصل الفيروس، صحيفة الشرق الاوسط، الثلاثاء - 07 نيسان/ أبريل 2020م . متاح على الرابط:

<https://aawsat.com/home/article/2221326/81-%D9%D9%8A%D9%D9%83%D9%86%D8%B4%D8%A3-%C2%AB%D9%83%D8%86%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%B8%86%D9%86%D9%A7K%C2%BB%D8%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%B1%D9>

لنا قوى دون غيرها مشغولة باستغلال هذا الفرصة، هما الصين والولايات المتحدة الأمريكية.

أولاً : نشأة فايروس كورونا:

فايروس كورونا أو كما أطلق عليه طبياً وعلى وفق النهج الطبي التسلسلي للفايروسات بـ « كوفيد-19» تم الإبلاغ عن أول حالات إصابة بشرية بـ COVID-19 ، المرض الناجم عن فيروس كورونا الجديد المسبب لـ (COVID-19) ، والذي سمي لاحقاً (SARS-CoV-2)) من قبل المسؤولين في مدينة ووهان الصينية<sup>(31)</sup>.

تبنى بعض العلماء نظرية المؤامرة والتي تدفع باتجاه أن فيروس كورونا لا يرجع في نشأته الى عارض طبيعي أو حادث معلمي ، بل تم تطويره في أحد المختبرات بوصفه سلاحاً بايولوجياً. كما زعم المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية « تشاو ليغيان» - Zhao Le-gian أن الجيش الأمريكي قد يكون أدخل فيروس «كورونا» إلى الصين، من دون أن يقدم أي دليل يدعم اتهاماته. الا أن هذه النظرية جوبهت بالنقد الشديد من قبل 27 من علماء الصحة العامة من جميع بلدان العالم إذ أصدرت بياناً في مجلة « ذا لانسيت » يدينون فيه نظريات المؤامرة المتعلقة بتفشي الفيروس<sup>(32)</sup>.

مقابل هذه الفرضيات والتي سوقت في اطار صراع سياسي واقتصادي بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية، كأن هناك فرضيات أخرى تقوم على اسس تحليلية وليس لها من الدعم المعلوماتي ما يكفي لترجيحها، لكنها مفيدة في اطار دراسة نظرية المؤامرة، يمكن تلخيصها بفرضيتين طغت على المشهد الاعلامي، الأولى، أن فيروس كورونا (كوفيد 19) هو سلاح بايولوجي استخدم بين المتخاصمين في المسرح الدولي، والثانية، أنها خدعة عالمية وضعت لتحقيق اهداف مخططيها.

1. الفيروس كسلاح بايولوجي، ظن البعض أن فيروس كورونا استخدم كسلاح بايولوجي موجه بالأساس من قبل دول كبرى ضد خصومها، لتحقيق مصالح سياسية واقتصادية على وفق مخطط مدروس يتبع استراتيجية عالمية، بني هذا الاعتقاد على أن

الروايات الرسمية للولايات المتحدة والصين<sup>(33)</sup>.

أن فقدان السيطرة على الوباء من أهم مرتكزات نظرية المؤامرة، وهكذا مع واقع اجتماعي وسياسي يسير على منطوق الاتهامات وعدم الثقة بالسياسات واهدافها، يمكن أن تكون أزمة كورونا الحالية هي الأزمة الأكثر قبولاً لنظرية المؤامرة، فمع عدم قبول التفسير بالانتشار الآلي للمرض على نطاق واسع والآثار التي تركها على حياة الناس عالمياً أصبح عدم اليقين أساساً لنظرية المؤامرة.

2. الفيروس استخدم كخدعة: في السياق السلوكي تجاه جائحة كورونا قلل الكثير من الناس من خطر كوفيد-19 وتم وصفه أنه أقل سوءاً من الأنفلونزا الموسمية، وادّعى أن الحكومات تظهر عمداً خلاف ذلك بهدف الإضرار بالاقتصاديات وتمير قوانين غير شعبية ومقيدة للحريات<sup>(34)</sup>.

وبين هاتين الفرضيتين أظهر مسح أجري في بداية مارس إذار 2020 في الولايات المتحدة أن 49% زعموا أن فيروس كورونا هو وباء من صنع الإنسان مقابل 44% اعتقدوا أن خطره مبالغ فيه لأسباب سياسية، بينما اعتقد 13% أنه خدعة<sup>(35)</sup>.

3. الفيروس مؤامرة: لعب الإعلام دوراً مهماً في نشر افكار نظرية المؤامرة، وأسهم في ذلك باحثين واطباء على مواقع التواصل الاجتماعي والصحف والتلفزة، وتعد فرضية التقليل من فئة معينة من الجنس البشري أهمها، ودللوا على ذلك بالقول أن ارتفاع الإصابات في أوروبا يعود لرغبة هذه الدول بالتخلص من كبار السن فيها، لأجل خدمة مصالحها السياسية والاقتصادية، علماً أن هذا الاتهام تكذبه أرقام المسنين الذين يتم علاجهم من الفيروس في أوروبا<sup>(36)</sup>.

المطلب الثالث: جائحة كورونا ومستقبل النظام الدولي.

أولاً: أنعكاسات الجائحة على النظام الدولي:

تبقى المواجهة بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين هي الأكثر أهمية في زمن كوفيد-19 بالرغم من تداخل أحداث أخرى ستوظف في سياق الصراع على الريادة العالمية كالغزو الروسي لأوكرانيا في 24 شباط/فبراير 2022<sup>(37)</sup>. أن الحديث عن سياسات الدولتين تجاه بعضهما في زمن كورونا ينبغي الأخذ بنظر الاعتبار حيثيات العلاقات المتوترة بين الطرفين قبل الجائحة، فالولايات المتحدة كانت قد تضررت على مستوى الدبلوماسية

85%D8 %AA%D8%A8%D8%D9  
86%D8%D8%A8%D9%A7%D9  
88%D9%A9-%D8%AD%D9  
84-%D8%A3%D8%B5%D9 84-  
81%D8%B3 88%D8%B1%D9%D9  
D8%B3 88%D8%B1%D9%D9  
(33) Roland Imhoff1 and Pia  
Lamberty, COVID-19 related  
Conspiracy Theories and  
Pandemic Behavior, Social and  
Legal Psychology, Johannes  
Gutenberg University, Mainz,  
Germany,p7.  
(34) Roland Imhoff1 and Pia  
Lamberty, COVID-19 related  
Conspiracy Theories and  
Pandemic Behavior, Social and  
Legal Psychology, Johannes  
Gutenberg University, Mainz,  
Germany,p7.  
(35) سلاح بيولوجي وفيروس خدعة".  
نظريات مؤامرة حول كورونا، 4/5  
DW Made foe minds, 2020  
https://www.dw.com /ar/%D8%B3%  
84%D8%A7 %D8%AD-%D9  
88%D8%A8%D9 %8A%D9  
D8%AC%D9 88%D9%D9  
8A%D8%B1%D9 88%D8%B3-%D8  
%D8%B1%D9 88%D8%B3-%D8  
%AE%D8%AF%D8 %B9%D8%A9-  
%D9 %86%D8%B8%D8  
8A %D8%A7%D8%AA-%B1%D9  
8 5 % D 8 % A 4 % % D 9  
85%D8 %B1%D8%A9-%D8%A7%D9  
88%D9%D8 %AD%D9  
8 3 % D 9 % % 8 4 - % D 9

**تبقى المواجهة بين الولايات  
المتحدة الأمريكية والصين هي  
الأكثر أهمية في زمن كوفيد-19**

86%D8%88%D8%B1%D9% 88%D9  
/a7/a-53023682 %A تاريخ الدخول 28  
2020/10  
(36) المصدر نفسه  
(37) لقاء مكبي، غزو أوكرانيا: صراع  
دولي على النفوذ والمستقبل، الجزيرة  
نت، 2022/27. متاح: https://studies  
/ar/article /5301 .  
aljazeera.net تاريخ الدخول: 2022/5/23.

العامة بشدة، واراد الرئيس الأمريكي السابق «دونالد ترامب» وسلفه «جو بايدن» الاستفادة من الجائحة في تشويه سمعة الصين الخصم التجاري والسياسي الكبير من خلال اتهام السلطات الصينية بأنها وراء أنتشار هذه الفيروس وحتى أنتاجه، وحرصت الولايات المتحدة على تكرار جنسية الفيروس، هذه السياسة اعطت نتائج سلبية، وهي رفض الولايات المتحدة لتحمل مسؤوليتها للقيادة العالمية والاستجابة

**وكانت منظمة الصحة العالمية  
موضوعا للصراع الأمريكي الصيني،  
إذ اتهمت ادره ترامب قيادة  
المنظمة منذ وقت مبكر عدم  
الفعالية والسماح للسلطات  
الصينية بالسيطرة على المنظمة**

للتحدي العالمي، وهو ما قد يترتب عليه فقدان مكانتها العالمية لاحقا، في حين ركزت الصين جهودها الدبلوماسية على تغير الوضع من خلال دبلوماسية الاقتناع، إذ أشار الرئيس «شي جين بينغ» على جهود دبلوماسية، تقوم على التضامن واحترام الآخرين والتعاون مع البلدان المتضررة، من نقل المواد الصحية مثل الاقنعة الواقية من الأنتاج الصيني، وهكذا عملت الدبلوماسية الصينية على ادارة الأزمة الصحية على المستوى العالمي.<sup>(38)</sup>

(38) محمد المنشاوي، حرب أمريكية باردة مع الصين لا يمكن تجنبها، الشروق، 24 حزيران 2021. متاح: <https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=24062021&id=9a4f-5d3a-4c88-0c1aad7a7a5fa4daef0>. تاريخ الدخول: 2022 /3 /22

وكانت منظمة الصحة العالمية موضوعا للصراع الأمريكي الصيني، إذ اتهمت ادره ترامب قيادة المنظمة منذ وقت مبكر عدم الفعالية والسماح للسلطات الصينية بالسيطرة على المنظمة، وكانت النتيجة أن قطع ترامب المساهمة الأمريكية في ميزانية المنظمة، وهو ما مثل تراجع في دينميكية التعاون الدولي على المستوى العالمي.

ومثل تعزيز دور الدولة القومية من ابرز انعكاسات الأزمة، إذ ساد اعتراف بأهمية الدولة كمشروع لا غنى عنه، يهدف الى الحكم المنظم للأرض والأشخاص الذين يعيشون على أرضها، وأن من المهم دعم دورها ولا يمكن للكيانات الدولية ولا الكيانات الخاصة أن تحل محلها، وهو ما نتج شعور لدى الناس أن حل الأزمات

**أن مستقبل العلاقات الدولية  
ستكون أكثر أنسجاما مع التغيرات  
البنوية التي أحدثها الفيروس**

لا يمكن أن يتم إلا من خلال التمسك بالهوية الوطنية بقوة. فالهوية العالمية لا زالت غير مؤثرة بل هي في حالة تراجع مستمر، هذا الاعتقاد الذي وجد تطبيقاته في بداية الأزمة سرعان ما خف مع عدم قدرة الدولة على مواجهة الأزمة بشكل فعال بمفردها، وهو ما يسر ايجاد لقاح بالتعاون بين علماء ينتمون الى شركات عابرة للقارات والحدود.

**ثانيا : مستقبل النظام الدولي بعد جائحة كورونا.**

طرح المختصون في العلاقات الدولية العديد من السيناريوهات حول ما سيكون

عليه العالم بعد جائحة كورونا، منهم من رأى أن مستقبل العلاقات الدولية ستكون أكثر انسجاماً مع التغيرات البنوية التي أحدثها الفيروس ، وأن دروس الجائحة ستدفع الدول الرئيسية في النظام الدولي الحالي الى أحداث تغيرات في أنماط العلاقات الدولية الى ما هو أكثر تعاوناً وأنصافاً ، في حين أن هناك رأي آخر يرى أن العالم لم يعد يتقبل بنوية النظام الدولي الذي تتحكم فيه دول محددة وأنه لابد من فسخ المجال الى دول أخرى تحمل افكاراً مغايرة لتشارك في صياغة عالم ما بعد كورونا ، وبين هذه الرؤى هناك ثلاثة سيناريوهات يمكن النظر اليها بجدية لما يمكن أن يكون عليه النظام الدولي القادم، وهي سيناريوهات تنطلق وقائع السياسة الدولية لذا فإن السيناريوهات المحتملة لطبيعة النظام الدولي الذي ستوفره مرحلة ما بعد جائحة كورونا هي :

(39) دبلوماسيّة شي جين بينغ : الرئيس الصيني ينخرط في التعاون العالمي في مجال اللقاحات، شبكة طريق الحرير الصيني الإخبارية، 16/1/2021. متاح: <https://2u.pw/bs9jr> في 23 / 2022 1

أولاً: سيناريو صعود الصين للقيادة العالمية وتراجع الولايات المتحدة الأمريكية. يقوم هذا السيناريو أسسه على أن التغير قادم لا محالة وأنه يتجه نحو دفع الصين للقيادة العالمية، لاعتبارات لها علاقة باقتصاد وسياسة المتنافسين ، فالولايات المتحدة تشهد مؤشرات أنهيار وتفكك في بعض الأحيان، والاتحاد الأوروبي يعاني في وحدته من التفكك بعد خروج بريطانيا منه، ومحاولتها تكوين أنموذج اقتصادي فريد في أوروبا، مع ضعف عام في المساندة الأوروبية لدولها التي ضربتها الجائحة (إيطاليا، إسبانيا والبرتغال) .

ثانياً : سيناريو الاستمرارية ( بقاء النظام الدولي الحالي). مؤيدي هذا السيناريو ومنهم «جوزيف ناي» يرون أن اصحاب التغير في قيادة العالم لصالح الولايات الصين وأنهيال الغرب إنما هو اعتقاد نابع عن تسرع في الحكم على الأحداث واستباق لنتائج ما يمكن أن تسفر عنه ، وأن تفكر تحت وطأة الأزمة، وتأثيرات الاعلام المضاد في ظل حرب ناعمة تدور بين المتنافسين. فما زالت الولايات المتحدة تتمتع بمزايا جيوسياسية ستستمر رغم الوباء، وأول هذه المزايا هي الجغرافيا، حيث تحدها المحيطات والجيران الذين تربطهم بها علاقات ودية، في حين أن الصين لديها نزاعات إقليمية مع بروناي والهند وأندونيسيا واليابان وماليزيا والفلبين وتايوان وفيتنام، أما الميزة الثانية فهي الطاقة، حيث حولت ثورة النفط والغاز الصخري الولايات المتحدة من مستورد للطاقة إلى مُصدّر لها، فيما تعتمد الصين بشكل كبير على واردات الطاقة التي تمر عبر الخليج العربي والمحيط الهندي.<sup>(39)</sup>

أن التغير لا يمكن أن يتحقق لاعتبارين أساسيين: الأول ، أن الصين ليس لديها الرغبة ولم تبديها لقيادة العالم، وهو أمر يتطلب قرار بتبني استراتيجية كونية لقيادة

العالم، والصين تعلن عن أنها لم تتخذ لحد الآن، فضلا عن حاجة اقتصادها الى ولايات متحدة واتحاد أوربي قوين اقتصاديا لاستيعاب منتجاتها. والثاني ، أن الاقتصاد الأمريكي يتمتع بالمرونة الكبيرة بحكم وضعه القاري والعالمي، فضلا

**ومن أهم مقومات النظام  
العالمي الجديد اعادة احياء الروح  
الأنسانية بربطها بمنظومة القيم  
الأخلاقية المشتركة مع الاحتفاظ  
بالخصوصيات الحضارية**

عن تحكم الولايات المتحدة بالعملة العالمية ( الدولار ) ، ومما يعزز المكانة الاقتصادية والسياسية لها وجود قوة عسكرية ضخمة ومتقدمة، وحلفاء اقوياء في العالم الغربي، يضيف نوع من الهيبة السياسية التي غالبا ما تعمل مع المحركات الاقتصادية وتسندها، مع وجود احتمالية كبيرة أنها ستتجاوز العثرات التي عانتها في مواجهة جائحة كورونا وتعود من جديد الى موقع الصدارة وقيادة العالم.

ثالثا: نظام عالمي أنساني. مناصري هذا السيناريو يرون أن الجائحة حددت نقطة فاصلة بين عالمين، عالم قديم لن يكون موجوداً يقوم على وجود قوة عظمى تقود ، الولايات المتحدة وأخرى ساعية للقيادة، الصين، وعالم سيتشكل بمفاهيم جديدة ومغيرة للمفاهيم اسس النظام الحالي مثل العولمة وقيم السوق والنيوليبرالية والديمقراطية ودور الدولة الوطنية والاعلام وغير ذلك، وهذا الطرح يتساق في طرحه العديد من المبشرين بنظام أنساني منهم ، ايمن عمر « .... ومن أهم مقومات النظام العالمي الجديد اعادة احياء الروح الأنسانية بربطها بمنظومة القيم الأخلاقية المشتركة مع الاحتفاظ بالخصوصيات الحضارية والهوية الثقافية لكل مجتمع ،

**أن التفكير بمستقبل العلاقات  
الدولية يبين أن جائحة كورونا حدثا  
بمستوى أزمة عالمية سببت ارباكا  
في النظام الدولي الحالي**

والاقتصاد في هذه المنظومة الجديدة يجب أن يكون اقتصادا تنافسيا وليس الغائيا» ويذهب روبرن نييليت ، الرئيس التنفيذي « لـ » تشاثام هاوس» المعروف بالمعهد الملكي للشؤون الدولية في بريطانيا، ...من المستبعد في ظل كل ما سبق أن يعود العالم الى فكرة العولمة ذات المنفعة المتبادلة التي طبعت أوائل القرن العشرين»<sup>(40)</sup>.

جائحة كورونا هزمت أسس النظام الرأسمالي وما تدعيه من قدرة السوق على حل كل شيء ، وأن راس المال والشركات العابرة للحدود تتحكم بكل شيء<sup>(41)</sup>.

في مقابل النقد اللاذع للعولمة والليبرالية في صورتها المتوحشة، يشدد أصحاب هذا الرأي على أهمية دور الدولة، إذ يقول ستيفن والت « Stephen Walt » ، أستاذ العلاقات الدولية في جامعة هارفرد الأمريكية « سوف يقوي ويعزز القومية، ستتبنى الحكومات على اختلاف أنواعها إجراءات طارئة لإدارة الأزمة ، وسيحجم الكثيرون

(40) نورة الحفيان، سلطنة ادمين، أزمة كورونا والنظام الدولي، الانعكاسات والسيناريوهات، المعهد المصري للدراسات، اسطنبول، 2020، ص 5.

(41) هكذا يبدو العالم بعد كورونا.. نهاية النفوذ الأمريكي وصعود الصين، الجزيرة نت ، 21 اذار / مارس 2020، نقلا عن الفورين بوليسي ، متاح:

<https://www.aljazeera.net/news/politics/2020/3/21/%D9%81%D9%88%D9%88%D9%86-%D9%88%D9%88%D9%84%D9%83%D9%8A-%D8%A%D8%A>

عن التخلي عن هذه السلطات الجديدة عندما تنتهي الأزمة<sup>(42)</sup>.

أن التفكير بمستقبل العلاقات الدولية يبين أن جائحة كورونا حدثاً بمستوى أزمة عالمية سببت ارباكاً في النظام الدولي الحالي، ووضعت صناع القرار في الدول الرئيسية أمام واقع دولي جديد يتطلب إعادة التأهيل وبما يمكنه من مواجهة التحديات المستمرة، أن لم يكن دوله الرئيسية قد يتغير تدرجها على سلم الريادة وصعود آخرين منافسين أو على الأقل مشاركتهم في الريادة العالمية.

### الخاتمة.

خلصت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات :

1. أن تأثير الأزمات الصحية على طبيعة العلاقات الدولية يعدّ واقعا تاريخيا ومعاصرا ومديات هذا التأثير حكمته طبيعة الفاشيات الصحية التي ضربت وتضرب المجتمعات، وأيضاً طبيعة العلاقات القائمة في أي حقبة زمنية معينة. أن مراحل التطور السياسي والاقتصادي للمجتمعات هو العامل الحاسم في مديات تأثير الجائحات والأمراض المنطقية.
2. يمكن الجزم أن جائحة كورونا عرضت العالم الى هزة أنسانية كبيرة وغيرت في أنماط التعامل الدولي، وحولت السياسة الدولية الى سياسات ذات طبيعة واقعية رغم مظاهر المثالية ( التعاون) التي حاولت وحدات النظام الدولي الرئيسية تسويقها عالمياً. أن فرضيات الصراع ظلت هي السائدة في التعامل الدولي وتحقيق أقصى المصالح هي ركيزة دولها.
3. للرأي العام الدولي المعاصر دور كبير في التأثير على الاداء السياسي للدول الكبرى وحتى في طريقة تعاطيهم مع الأزمات الصحية، وربما يعود السبب في ذلك التقارب الكبير بين المجتمعات بفعل التطور التكنولوجي والعلمي الكبير والذي وفر منصات للتواصل الاجتماعي بينها، ولم تعد هذه المنصات مقتصرة على تبادل الاخبار بل وفرت بوابات واسعة للتحليل السياسي وتبادل الافكار .
4. فيروس كورونا شكل تحدياً وفرصة للكثير من دول العالم، تحدي لاختبار بنائها الاقتصادية والصحية وحتى الاجتماعية، وفرصة لأثبت قدراتها على مواجهة هذا التحدي وايجاد مكانة دولية لها في النظام الدولي الجديد (الصين ودول الاتحاد الأوروبي)، بالمقابل مثل الفيروس أنتكاسات كبيرة لدول أخرى لاسيما البلدان الفقيرة في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية لعدم قدرتها مواجهة أزمات من هذا النوع.
5. أن التخطيط وعدم اليقين الذي ساد العلاقات الدولية في الموجات الأولى للفيروس، وما رافقه من خسائر كبيرة في الأرواح والاقتصاديات وفر بيئة ملائمة للمطالبة بنظام دولي جديد يكون أكثر قدرة على التصدي للأزمات العالمية

B 3 % D 8 % A A % D 8 %  
B 7 % D 9 8 4 % %D 8 %  
B 9 - % D 8 % A A % D 9 %  
8 8 % D 9 8 2 % %D 8 %  
B 9 % D 8 % A 7 % D 8 %  
A A - % D 9 8 5 % %D 9 8 1 %  
% D 9 8 3 % %D 8 %  
B1%D98%A%D986%  
تاريخ الدخول: 2020/10/28  
(42) Stephen M. Walt,  
A World Less Open,  
Prosperous, and Free, How  
the World Will Look After  
the Coronavirus Pandemic,  
Foreign policy, MARCH  
20, 2020. Available:  
<https://foreignpolicy.com/2020/03/20/world-order-after-coronavirus-pandemic/>  
accessed:  
20/2/2022>

وأكثر أنصافاً للمجتمعات الأكثر فقراً.

## قائمة المصادر

### • المصادر باللغة العربية

#### أولاً: الكتب

1. نورة الحفيان، سلطنة ادمين، أزمة كورونا والنظام الدولي، الانعكاسات والسيناريوهات، المعهد المصري للدراسات، اسطنبول، 2020،

<https://www.who.int/bulletin/volumes/90020412-12/4/ar/>

2. عمار كريم حميد، ديناميكيات القوى الصاعدة والمهيمنة في جنوب شرق اسيا: دراسة تحليلية وفق نظرية توازن المصالح، مركز الرافيدين للحوار، بيروت/ لبنان، 2021.

#### ثانياً: البحوث.

1. ابو الفضل الاسناوي، دور المؤثرات الاقتصادية الدولية في مرحلة ما بعد كورونا، مركز الاهرام، مجلة السياسة الدولية، العدد 220، المجلد 55، 2020
2. عصام عبدالمنعم البدرى وعبدالله احمد السيد، أثر معاهدة وستفاليا 1648م، ومؤتمر فيينا (1814\_1815) في تطور القانون الدولي العام (دراسة مقارنة)، المركز الديمقراطي العربى للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، برلين، 12 ديسمبر 2020. <https://democraticac.de/?p=71589>

#### ثالثاً: المقالات والصحف

1. أحمد عرفه، قبل ظهور كورونا.. 4 أوبئة هددت البشرية وقتلت الملايين، صحيفة اليوم السابع، 26 مارس / آذار، 2020. متاح على الرابط: <https://2u.pw/4mOJ7>
2. انطونيو غوتيريش، نواجه اليوم أزمة صحية انسانية عالمية لم يسبق لها مثيل، الامم المتحدة، الاستجابة لمرض كوفيد-19. متاح على الرابط : <https://www.un.org/ar/coronavirus/articles/above-all-human-crisis-calls-solidarity>
3. الامم المتحدة ، وقف اطلاق النار في جميع انحاء العالم، متاح : <https://www.un.org/ar/globalceasefire>
4. البنك الدولي -12دراسة جديدة عن الايولا: نجاح معظم البلدان الافريقية في تفادي خسائر اقتصادية كبيرة، البنك الدولي، 2015/1/20 .

5. دبلوماسية شي جين بينغ : الرئيس الصيني ينخرط في التعاون العالمي في مجال اللقاحات، شبكة طريق الحرير الصيني الإخبارية، 16/1/2021. متاح:

<https://2u.pw/bS9jr>

6. 6- الجزيرة نت، - هكذا يبدو العالم بعد كورونا.. نهاية النفوذ الأمريكي وصعود الصين، الجزيرة نت ، 21 اذار / مارس 2020، نقلا عن الفورين بوليسي، متاح:

<https://www.aljazeera.net/news/politics/2021/3//%D981%D988%D8%B1%D98%A%D986-%D8%A8%D988%D984%D98%A%D8%B3%D98%A-%D8AA%D8%B3%D8AA%D8%B7%D984%D8%B9-%D8AA%D988%D982%D8%B9%D8%A7%D8AA-%D985%D981%D983%D8%B1%D98%A%D986>

7. لغز الانفلونزا، منظمة الصحة العالمية، متاح على الرابط :

<https://www.who.int/bulletin/volumes/90/20412-12/4/ar/>

8. محمد المنشاوي، حرب أمريكية باردة مع الصين لا يمكن تجنبها، الشروق، 24

حزيران 2021. متاح: <https://www.shorouknews.com/columns/view.9a4f-a7a5fa4daef0-5d3a-4c88-asp?cdate=24062021&id=0c1aad7>

9. كيف نشأ «كورونا»؟ نظريات متباينة حول أصل الفيروس، صحيفة الشرق

الاطلس، الثلاثاء - 07 نيسان/ أبريل 2020 م . متاح على الرابط : <https://2u.pw/DSY8r>

10. سلاح بيولوجي وفيروس خدعة.. نظريات مؤامرة حول كورونا، 4/5/2020،

<https://2u.pw/rhySM> ، DW Made foe minds ، متاح

11. نورة عبد الرحمن اليوسف، التكامل الاقتصادي العالمي في زمن كورونا. متاح

[https://www.aletq.com/2020: article\\_1803961.html?msclki/13/04/https://www.aletq.com/2020:d=2856f34bb78611ec8d04cda43ff244ca](https://www.aletq.com/2020/article_1803961.html?msclki/13/04/https://www.aletq.com/2020:d=2856f34bb78611ec8d04cda43ff244ca)

#### • المصادر الاجنبية

1. Anne-Marie Slaughter, 'The Real New World Order', Foreign Affairs, September /October 1997,P183. At: <https://www.foreignaffairs.com/articles/1997-09-01/real-new-world-order> .
2. Antonio Nunez Garcia Sauco, Old and new order, The world before and after Covid-19,International Reflection on politics diplomacy and International relation, Fridrich \_Alexander

- University, Germany, European Institute of International studies, 2020.
3. COVID-19 and Conflict: 7 Trends to Watch, International Crisis (ICG), International Crisis Group, New York/Brussels, 24 March 2020.
  4. 4- Coronavirus disease 2019 (COVID-19) Situation Report – 94, World Health Organization, available: <https://apps.who.int/iris/handle/10665/331865> . (accessed 13/9/2020) 29)
  5. Coronavirus disease 2019 (COVID-19) Situation Report – 94, World Health Organization, <https://apps.who.int/iris/handle/10665/331865>
  6. Christine Bell, The Impact of Covid-19 on Peace and Transition Processes: Tracking the Trends, Research report: Covid-19 Series, 2020, p11. Available : [https://www.researchgate.net/publication/342610595\\_The\\_Impact\\_of\\_Covid-19\\_on\\_Peace\\_and\\_Transition\\_Processes\\_Tracking\\_the\\_Trends#fullTextFileContent](https://www.researchgate.net/publication/342610595_The_Impact_of_Covid-19_on_Peace_and_Transition_Processes_Tracking_the_Trends#fullTextFileContent)
  7. Eugenia Tognotti , Lessons from the History of Quarantine, from Plague to Influenza A, Historical Review, Emergin Infectious Diseases, Volume 19, Number 2—February 2013, p254
  8. John F. Hutchinson, Champions of Charity: War and the Rise of Red Cross, 1996.
  9. Joshua J. Mark, Effects of the Black Death on Europe, The world History, Encyclopedia. Available: <https://www.worldhistory.org/article/1543/effects-of-the-black-death-on-europe/>
  10. Josep Borrell Fontelles, European Foreign Policy in time of Covid-19, Publications Office of the Office of the European Union, Luxembourg, 2021.
  11. Joe Biden orders US intelligence to intensify efforts to study Covid's origins, the Guardian, 27 May 2021. <https://www.theguardian.com/us-news/2021/may/26/joe-biden-us-intelligence-community-covid-19-origins-china>.
  12. Kathy Frankovic , A growing number of Americans want stronger action against coronavirus—and conspiracies are abound March 11, 2020 . <https://today.yougov.com/topics/health/articles-reports/2020/03/11/growing-number-americans->

- want-stronger-action-again
13. Krusenbergs, Conflict and Health, Preventing Violent Conflict - The Search for Political Will, Strategies and Effective Tools, The World Health Organization, Department of Emergency and Humanitarian Action, Working paperas presented at the international seminar, 2000
  14. Lee JW, McKibbin WJ, Estimating The Global Economic of Sars, Available: <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/books/NBK92473/>
  15. Roland Imhoff and Pia Lamberty, COVID-19 related Conspiracy Theories and Pandemic Behavior, Social and Legal Psychology, Johannes Gutenberg University, Mainz, Germany, 2020.
  16. Robert P. Kadlec. Biological Weapons Control, Prospects and Implications for the Future, 1997
  17. Stathakopoulos, "Plague, Justinianic (Early Medieval Pandemic)", The Oxford Dictionary of late Antiquity, 2018. doi:10.1093/acref/9780198662778.001.0001, Oxford University Press, 2020.
  18. Samuel K. Cohn, Pandemics: waves of disease, waves of hate from the Plague of Athens to A.I.D.S. Historical journal (Cambridge, England), 2021.
  19. Stephen M. Walt, A World Less Open, Prosperous, and Free, How the World Will Look After the Coronavirus Pandemic, Foreign policy, MARCH 20, 2020. Avilabale: <https://foreignpolicy.com/2020/03/20/world-order-after-coronavirus-pandemic/> [http://hdr.undp.org/sites/default/files/reports/255/hdr\\_1994\\_en\\_complete\\_nostats.pdf](http://hdr.undp.org/sites/default/files/reports/255/hdr_1994_en_complete_nostats.pdf)
  20. William Rosen Plague, Empire, and the Birth of Europe The Cambridge Companion to the Age of Justinian ( Cambridge Companions to the Ancient World ), 2009.
  21. World Health Organization". The British Medical Journal. BMJ Publishing Group. 7 August 1948
  22. WHO A 53/3 Address by The Director General to the fifty-third World Health Assembly, Geneva, 15 May 2000
  23. WHO/EHA-Angola. Mission to Zaire Province, Field travel report. May 1994.